



جامعة الأزهر

كلية الشريعة والقانون بالقاهرة

الدراسات العليا

قسم الفقه

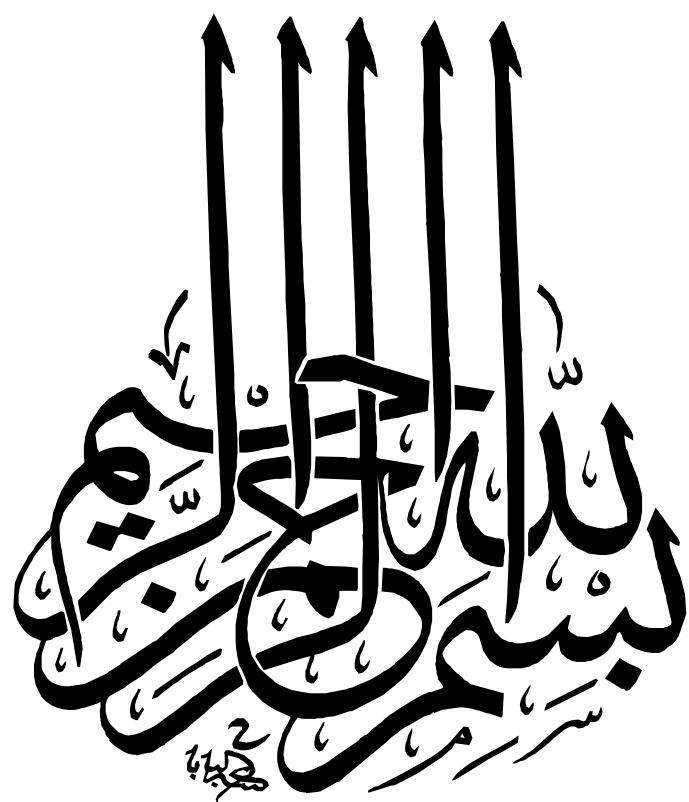
## دراسة وتحقيق

من أول كتاب الرهن إلى آخر كتاب الشركة  
وذلك من مخطوط «عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج»  
لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن النحو  
(الشهير بابن الملقب)  
(٢٢٣ - ٨٠٤ هـ)

إعداد الباحث / ألمورزايف دوكواخا أحمد الروسي (الشيشاني)  
لنيل درجة التخصص (الماجستير)  
إشراف

د. ياسر السيد عبد العظيم

أ. د. سالم خليل مرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## محتوى الرّسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد و على آله و أصحابه  
أجمعين. أما بعد:

فهذه الرّسالة هي دراسة و تحقيق لجزء من كتاب (عمدة المحتاج إلى كتاب  
المنهج) لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن النحو (الشهير بابن الملقن)، (٧٢٣  
- ٤٨٠ هـ)، من أول كتاب الرهن إلى آخر كتاب الشركة.

و تحتوي هذه الرّسالة على مقدمة و قسمين للقسم الدراسي و القسم التحقيقي و  
الفهارس العامة.

و قد اشتملت المقدمة على أسباب اختيار التحقيق و منهج التحقيق و خطة البحث.  
و أما القسم الدراسي فقد اشتمل على أربعة مباحث، المبحث الأول: نبذة مختصرة عن  
صاحب المتن، المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن المتن، المبحث الثالث: التعريف بصاحب  
الشرح، المبحث الرابع: التعريف بالشرح.

و أما القسم الثاني فكان لتحقيق الكتاب و قد اشتمل على تحقيق الكتب التالية من  
(عمدة المحتاج إلى كتاب المنهج).

أولاً: كتاب الرهن. ثانياً: كتاب التفليس. ثالثاً: باب الحجر. رابعاً: كتاب الصلح.  
خامساً: كتاب الحوالة. سادساً: كتاب الضمان. سابعاً: كتاب الشركة.

و ذيلت الرّسالة بفهارس للأيات القرآنية و الأحاديث الشريفة و القواعد الفقهية  
والكلمات الغريبة والأعلام والمصادر والمراجع و موضوعات الكتاب.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلي الله و سلم على نبينا محمد و على آله و  
 أصحابه أجمعين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي شرع لنا دين الإسلام و هدانا لهذه الشريعة الغراء، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة و باطنة و كتب على نفسه الرحمة، فهو العادل في حكمه والقاضي بين عباده بعلمه القائل في كتابه الكريم "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَيْبِنَاتٍ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ" (الحديد: ٢٥)، فقد أعزب مورد الشريعة لكل وارد، و سهل صراطها المستقيم للكل راغب و قاصد، و وسع دائرة معارفها و أحكامها؛ فأصبحت محطة بمصالح الخلق، ساوي في كفة ميزان عدله بين العالى والنازل والشريف والوضيع وألغى الفوارق، و جعلها شريعة صالحة للتطبيق في كل مكان و زمان و مناسبة في كل الأقطار والأمصار.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، فما ترك من خير يقربنا من الجنة إلا وأمرنا به، وما من شر يقربنا من النار إلا ونهانا عنه، فترك الأمة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزigu عنها إلا هالك. اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه في الأولين والآخرين، والملايين على إلى يوم الدين.

أَمَا بَعْدَ:

فإن علم الفقه له مكانة فظيمة بين غيره من سائر العلوم الشرعية، فهو من أجل العلوم مكانة، وأعممها نفعاً، فهو الطريق الذي يتوصل به العبد إلى معرفة خطاب الشارع، وهو وغيره من علوم الشرعية الإسلامية الحصن الحصين الذي يلوذ به من يرجو السعادة في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة، لأن هذه الشرعية هي الصالحة لكل زمان ومكان؛ نظراً لما تنطوي عليه من آداب وسلوكيات وأحكام تنظم العلاقات بين جميع البشر بغض النظر عن اختلاف جنسياتهم ولغاتهم وأصولهم وألوانهم، فالكل أمام أحكام الشريعة الإسلامية سواء.

ويقف علم الفقه بال محل الأسمى بين علوم الشريعة، حتى يستعمل الفقه مرادفاً للشريعة؛ ولا عجب في ذلك حيث يدور موضوع هذا العلم حول الأحكام العملية المتعلقة بأفعال المكلفين العامة منهم وخاصة، يشرح لهم أمور دينهم ودنياهم.

من أجل ذلك كان من الأهمية بمكان أن تتوافر جهود العلماء و كل من أخلص لهذه الشريعة الغراء على

نشر هذا العلم.

فقد قام علماء الأمة سلفاً وخلفاً بتلك المهمة على خير وجه، فبذلوا جهوداً عظيمة، وخلفوا تراثاً فقهياً ضخماً، سيظل مفخرة للإسلام وال المسلمين، غير أن الكثير من هذا التراث لا يزال مخطوطاً، لم ير نور الطباعة، لذا كان لزاماً على العلماء، والباحثين أن ينهضوا نحو إبراز هذا التراث من أجل أن يطلع المسلمين على تراث أسلافهم، وما كانوا عليه من إحاطة، وشمول لكل ما نحتاج إليه في حياتنا.

و من بين هذه الكتب هذا الكتاب «منهاج الطالبين و عمدة المفتين» الذي نطالعه و نتدارسه بين الفينة والفينية، و هو يؤكد لنا صدق الإمام النووي في النصح لهذه الأمة و تعليمها أمور دينها، و لكنه هذه المرة بإطلالة الإمام ابن الملقن أكثر من صنف في فنون العلم في عصره، و واحد من أفنوا أعمارهم المباركة في خدمة المذهب الشافعي، و خاصة كتاب «المنهاج» في شرحه المتوسط والمسمى «عمدة المحتاج إلى كتاب منهاج».

و أَحَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَلَى أَنْ وَفَقَنِي وَ أَعْانَنِي عَلَى دراسة وَ تَحْقِيقِ جَزءٍ مِنْ هَذَا الْمَخْطُوطِ وَ هُوَ جَزءٌ مِنْ أَوَّلِ كِتَابِ الرَّهْنِ إِلَى آخِرِ كِتَابِ الشَّرِكَةِ.

بقوله تعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزِ يَدَنَكُمْ وَلَئِنْمِنْ لَكَفَعَلَّتْأَبِي لَشَدِ يَدُ ) [إبراهيم: ٧] . وبقوله - : (من صنع إليكم معروفاً فكاففوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه ) .

لذا أتوجه بخالص شكري وعظيم امتناني إلى كل من مدّ يد العون لي وأخصُّ منهم فضيلة الأستاذ الدكتور/ سالم محمد خليل مرة أستاذ الفقه بكلية الشريعة، فله الشكر على قبوله الإشراف على الرسالة ، والذي وجدتُ من صفاء مودته ، وصدق تشجيعه، وملحوظات قيمة ، ولم يبخل بوقته، ولا بعلمه في سبيل اخراج هذه الرسالة على الصورة المرجوة، فجزاه اللهُ عَنِّي أحسن الجزاء، وبارك في علمه وعمره . كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد علي سلامه، أستاذ الفقه بكلية البناء فرع زقازيق، لسعة صدره وقبوله مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها وإفساح بعض وقته للاطلاع عليها والنظر فيها، أسأل الله له دوام الصحة والعافية إنه على كل شيء قدير. وكما أتقدم بالشكر الجزيل والاعتراف بالجميل لفضيلة الأستاذ الدكتور/ فرحت عبد العاطي سعد، أستاذ الفقه بكلية الشريعة بالقاهرة والذي شرفت بقبوله مناقشة هذا البحث جزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء . كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة مادياً و معنوياً ولو بكلمة نصح.

## أسباب اختيار التحقيق

- ١- طلب الأجر والثواب من الله-تعالى - في إظهار هذا المخطوط ونشره بين طلاب العلم.
- ٢- التمرس بأسلوب التحقيق العلمي، واكتساب مهارات جديدة من خلال التعرف على عالم المخطوطات.
- ٣ عُلُوٌّ قيمة الكتاب العلمية من حيث إنه شرح متن «منهاج الطالبين وعمدة المفتين» للإمام النووي- رَحْمَةُ اللهِ - الذي عليه الاعتماد في الفتوى والعمل لدى الشافعية.
- ٤- مكانة المؤلف العلمية المعروفة: فهو محدث وفقيه ومؤرخ، وشهرته بين علماء الشافعية، وله تأليف كثيرة عظيمة النفع في شتى الفنون، ولا أدل على ذلك من إقبال العلماء المعاصرين على كتبه تحقيقاً ودراسة ونشرًّا؛ بل واعتمادها رسائل لنيل الدرجات العلمية.
- ٥- تكملة للمشروع العلمي الذي تبناه قسم الفقه بالكلية بتحقيق هذا الكتاب الجليل كاملاً، وإخراجه لطلاب العلم، والمتخصصين في صورة تحقق الفائدة والنفع.
- ٦- المساهمة في إحياء التراث الإسلامي الذي نحن في أمس الحاجة إليه، وإثراء المكتبة الإسلامية عامة، والمكتبة الفقهية خاصة بمثل هذه التحقيقات.

## منهج التحقيق

الذي سرت عليه ونهجته أثناء بحثي في المخطوط، فقد قمت بما يلي:

١- قمت بجمع نسخ المخطوط، وقد يسر الله -تعالى- لي الحصول على نسختين:  
**الأولى:** نسخة من مكتبة متحف قصر طوبقيو سراي باستانبول المchorة من  
شسترتي.

**الثانية:** نسخة من مكتبة الظاهرية دمشق. و سيرأي وصف هذه النسخ في التعريف  
بالكتاب.

٢- قمت بتصوير موضوع البحث من نسختين معتمداً على نسخة مكتبة أحمد الثالث  
متحف قصر طوبقيو سراي باستانبول المchorة من مكتبة شسترتي، واعتبرتها أصلاً وذلك  
لأنها أوضح خطأ، وهي أقل سقطاً من النسخة الثانية، ورمزت لها بحرف (أ)، بينما رممت  
للسخة الثانية بحرف (ب).

٣- قمت بنسخ المخطوط الأصل، وتصحيح الأخطاء اللغوية التي وقعت في النص،  
وذلك وفقاً لقواعد الإملاء الحديثة، ووضع علامات الترقيم.

٤- قابلت<sup>٤</sup> بين النسختين وأثبتت الفروق المعتبرة بينهما في الهاشم، وأغفلت ذكر  
الفروق التي ليس لها أثر معتبر في المعنى، نحو: إغفال بعض النسخ أحياناً لكلمة (قال)  
قبل كلام المصنف، ونحو: ترك الصلاة على النبي ﷺ، والترضي على الصحابة -رضي الله عنهم-،  
والترجم على العلماء، والأخطاء الإملائية ونحو ذلك، فغالب ذلك من تصرفات النساء<sup>٥</sup>،  
ولذا فإني أثبت الصحيح في ذلك كله دون الإشارة لغيره.

٥- أثبتت<sup>٥</sup> ما يتتأكد لي صوابه من فروق النسخ في المتن سواء كان من النسخة (أ)، أم  
(ب)، وأذكر ذلك في الهاشم مبيناً النسخة المثبت منها غالباً.

سبقت المتن بكلمة (قال) كما هو مثبت في النسخة (أ) و(ب).

٦- بالنسبة لمواطن السقط، تم الإشارة إليها في المتن بين قوسين، وإلى النسخة التي  
فيها السقط بقولي: ما بين القوسين سقط من كذا.

٧- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر رقم الآية في الهاشم ووضعتها بين  
قوسین مزهرين هكذا ﴿﴾.

- ٧- قمت بتأريخ الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار الواردة بالنص، فما كان من ذلك في «الصحيحين» أو أحدهما فإني أكتفي بتخريجه منها غالباً، وما لم يكن في أي منها فإني أخرجه من كتب الحديث التي ذكرها المؤلف، وأذكر حكم العلماء عليها -ما أمكنني ذلك- وأذكر الكتاب، والباب ورقم الحديث، والجزء والصفحة.
- ٨- شرحت ما استغلق فهمه على ، وما أراه موضع تساؤل أثناء الاطلاع، ولم أتعرض لبسط جميع المسائل الفقهية ومقارنتها بالمذاهب الأخرى واكتفيت ببعض المسائل مما تمس الحاجة إلى معرفة القول الراجح فيه.
- ٩- وثبتت الأقوال التي نقلها الشارح من مصادرها، وإذا أشار الشارح إلى كتاب أو عالم وثبتت منه إن تيسر لي الوقوف عليه، وإن لم أقف عليه فأوثقه من كتب فقهاء الشافعية المعتمدة، التي سبقت عصر الشارح، إلا إذا لم أجده ذلك فأوثقه من كتب المتأخرین عنه؛ لكونها استقت من حيث استقى أو نقلت عنه، وهذا يكفي في عزو النص لقائله.
- ١٠- وثبتت ما ذكره الشارح من مذاهب الفقهاء كالحنفية، والمالكية، والحنابلة، والظاهرية، من كتبهم المعتمدة في كل مذهب.
- ١١- حرجت الكتب التي ذكرها المؤلف.
- ١٢- قمت بتعريف موجز للأماكن والبلدان التي وردت بالمخطوط.
- ١٣- قمت بشرح الألفاظ الغربية، وبيان معانيها، والتعريف بالمصطلحات الفقهية والأصولية وكذا القواعد الفقهية الموجودة بالنص.
- ١٤- ضبطت بالشكل ما أرى أنه بحاجة إلى ذلك.
- ١٥- عرفت الكثير من المصطلحات الفقهية من مصادرها المتخصصة.
- ١٦- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط بقدر ما يعطي للقارئ الكريم صورة واضحة تكشف عن شخصية العَلَمِ المترجم له، عند أول ذِكر له، معتمداً في ذلك على كتب الترجم والسير.
- ١٧- ميّزت نص المنهاج باللون الأسود العريض، وضبطته بالشكل ليكون أوضع، وكتبته بين قوسين هكذا ( )، ثم أذكر الشرح مباشرة.
- ١٨- ضبطت الكثير من الأحاديث والآثار بالشكل ليكون أوضع، ووضعتها بين قوسين هكذا ( ) .

- ١٩- وكتبت أسماء الكتب المذكورة في الشرح بين قوسين هكذا «...» .
- ٢٠- اخصرت في قسم الدراسة؛ حبًّا للاختصار، ومنعًا للتكرار؛ حيث سبق وأن ناقش زملائي <sup>(١)</sup> في نفس المخطوط، وكان نصيبيهم من بداية الكتاب، وقد أفادوا وأجادوا في قسم الدراسة بما يكفي ويغني عن الإعادة.
- ٢١- وضعت فهارس تفصيلية عامة في آخر الكتاب تكشف عن محتوى البحث وتسهل الوصول إلى معلوماته، وهي:
- ١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
  - ٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار.
  - ٣- فهرس القواعد الفقهية.
  - ٤- فهرس المصطلحات الفقهية والأصولية واللغوية.
  - ٥- فهرس بأسماء الكتب الواردة في النص المحقق.
  - ٦- فهرس بأسماء الأعلام.
  - ٧- فهرس المصادر والمراجع.
  - ٨- فهرس الموضوعات.

---

(١) أحمد فهيم خليل، فقد حرق من أول الكتاب إلى آخر كتاب الطهارة. محمد رمضان عطية قد حرق من أول كتاب الصلاة إلى آخر سجود الشكر. وغيرهما وقد استفدت منهم في جانب الدراسة.

## خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة و قسمين:

المقدمة: تشتمل على أسباب اختيار الموضوع و خطة البحث.

القسم الأول: الدراسة، و هي تشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن صاحب المتن

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن المتن.

المبحث الثالث: التعريف بصاحب الشرح - ابن الملقن- وفيه أحد عشر مطلبًا:

المطلب الأول: اسمه، و كنيته، ولقبه، و مولده و نسبه، و شهرته.

المطلب الثاني: أسرته.

المطلب الثالث: نشأته، و طلبه للعلم.

المطلب الرابع: رحلاته العلمية.

المطلب الخامس: مكتبه.

المطلب السادس: شيوخه و تلاميذه.

المطلب السابع: صفاته.

المطلب الثامن: مناصبه.

المطلب التاسع: محنته.

المطلب العاشر: عصره.

المطلب الحادي عشر: مؤلفاته، و وفاته، و ثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: دراسة حول كتاب «عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج»،

و فيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عنوان الكتاب، و نسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: منهج المؤلف وأسلوبه في الكتاب.

المطلب الثالث: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه.

المطلب الرابع: نسخ المخطوط ووصفها.

**القسم الثاني:** التحقيق، وهو يحتوي على:

كتاب الرهن.

كتاب التفليس.

باب الحجر.

كتاب الصلح.

كتاب الحوالة.

كتاب الصبان.

كتاب الشركة.

أما الخاتمة فتشتمل على:

١- ثمرات البحث ونتائجـه

٢- الفهارس العامة

## القسم الأول

### الدراسة

وتشتمل على أربعة مباحث:

- ١ - نبذة مختصرة عن صاحب المتن.
- ٢ - نبذة مختصرة عن المتن.
- ٣ - التعريف بصاحب الشرح.
- ٤ - التعريف بالشرح.

# المبحث الأول

## نبذة مختصرة عن صاحب المتن

### الإمام النووي<sup>(١)</sup>.

اسميهنغي بن شرف بن مُرّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي<sup>(٢)</sup>،

الحوراني<sup>(٣)</sup>، النووي<sup>(٤)</sup> الدمشقي الشافعى.

لقبه: محى الدين، وكان يكره ذلك تواضعا منه ويقول: "لا أجعل في حل من لقبني محى

---

(١) أنظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى، للإمام تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكى، (٣٩٥/٨)، ط. هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة : الثانية، المحقق : د. محمود محمد الطناحي، د. عبدالفتاح حمدا حللو. تحفة الطالبين في ترجمة محى الدين لابن العطار، (ص: ٣٩)، ط. الدار الأثرية، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان. طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، تأليف : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضى شهبة، (١٥٣/٢)، ط. عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الأولى ، المحقق : د. الحافظ عبد العلي مخان

(٢) لـ زami: نسبة إلى جده حزام. [تحفة الطالبين، (ص: ٤٠)].

(٣) الحوراني: نسبة إلى بلدة حوران. و حوران منطقة معروفة تقع جنوب أرض سوريا. [ تحفة الطالبين، (ص: ٤١)].

(٤) النووي: نسبة إلى نوي وهي من أراض حوران من أعمال دمشق. نسبة المؤرخون «النووي» بغير الف، و يجوز في نسبته «النواوي» بـألف بعد الواو الأولى، قال السخاوي: " و بإثباتها و حذفها قرأته بخط الشيخ" ، [المنهل العذب الروي، (ص: ٣٥)]. ترجمة الإمام النووي للسخاوي.

يُنْسَبُ النَّاسُ إِلَى بَلْدٍ مَا؛ لِيَعْرَفُوا بِهِ، وَلَكِنْ نَسْبَةُ الْإِمَامِ النَّوْوَى عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ عُرِفَتْ بِبَلْدِهِ، بَلْ صَارَتْ خَالِدَةً بِخَلْوَدِهِ مَا دَامَ فِي الْأَرْضِ إِسْلَامٌ، وَمَا دَامَ فِيهَا فَقَهَ شَافِعِيٌّ.

الدين<sup>(١)</sup>.

كنيته: أبو زكريا، ولم يكن له ولد؛ حيث إنه لم يتزوج، و تكينته من باب تكينة أولي الفضل تأديبا<sup>(٢)</sup>.

مولده: اتفق المؤرخون على أن ولادة النووي كان في شهر المحرم سنة (٦٣١ هـ). إلا أنهم اختلفوا هل هو في العشر الأول منه أو الأوسط منه؟ على قولين، الراجح الثاني و عليه الجمهرة<sup>(٣)</sup>.

قدم الإمام النووي دمشق سنة تسع وأربعين وستمائة، وقد حفظ القرآن، فشرع في قراءة كتاب التنبيه للإمام الشيرازي، فيقال إنه قرأه في أربعة أشهر ونصف، وقرأ ربع العبادات من المذهب في بقية السنة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المنهل العذب الروي، (ص: ٢)، تحفة الطالبين، (ص: ٤١).

(٢) قال النووي في المجموع (١٤٠٨): *الْبَعْضُ تُكْلِنُ مِيَمُونًا هَلْلِلْ جَالَ وَالنَّسَاءَ سَوَاءً كَمَا نَسَاءَ كَنِي بُولَهُ أَمْ بِغَيْرِهِ وَكَلَدُ لَمَّا وَكُنَّيَ الرَّجُلُ بِمَأْبِي فُلَانٌ أَوْ أَبِي فُلَانَةَ وَسَوَاءً نِيَكْتُهُ الْمَرْأَةُ بِمَأْمَ فُلَانٌ أَوْ أَمْ فُلَانَةَ*. ط. دار الفكر.

وإنما كنى بأبي زكريا لأن اسمه يحيى، والعرب تكيني من كان كذلك بأبي زكريا التفاتا إلى النبي الله يحيى وأبيه زكريا. عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام. [طبقات الشافعية الكبرى (٣٩٥/٨)].

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، (٣٩٦/٨)، طبقات الشافعية للإسنوي، (٤٧٧/٢)، المنهاج السوي، (ص: ٤٢).

(٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. دار النشر: دار الكتاب العربي لبنان-بيروت. سنة النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. الطبعة: الأولى. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. (٢٤٨/٥٠)، الدارس في تاريخ المدارس (١٩/١)، تحفة الطالبين، (ص: ٤٦). المنهل العذب، (ص: ٣).

ثم لزم المساياخ تصحيحاً وشرعاً، فكان يقرأ في كل يوم اثنى عشر درساً على المساياخ<sup>(١)</sup>.  
 ثم اعنى بالتصنيف، فجمع شيئاً كثيراً، منها ما أكمله ومنها ما لم يكمله، فما كمل شرح  
 مسلم والروضة والمنهاج ورياض الصالحين والأذكار والبيان وتحرير التنبية وتصححه،  
 وتهذيب الأسماء واللغات وغير ذلك كثير، وما لم يتممه، ولو كمل لم يكن له نظير في بابه،  
 شرح المذهب الذي سماه المجموع، وصل فيه إلى كتاب الربا، فأبدع فيه وأجاد وأفاد  
 وأحسن الانتقاد، وحرر الفقه فيه في المذهب وغيره، وحرر الحديث على ما ينبغي والغريب  
 واللغة وأشياء مهمة لا توجد إلا فيه<sup>(٢)</sup>.

وقد كان الإمام النووي رحمه الله على جانب من الزهادة والعبادة والورع والتحرى، وكان  
 لا يضيع شيئاً من أوقاته، وحج في مدة إقامته بدمشق، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن  
 المنكر، توفي في ليلة أربع وعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر شيوخه في: تحفة الطالبين، (ص: ٤٤). شذرات الذهب (٤١٣/٥-٤١٧). تاريخ الإسلام، (٣١٨/٥١). طبقات الشافعية الكبرى (١٦٣/٨-١٦٤)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢١٣/١٣-١٠٢)، البداية والنهاية (٢١٣/٢).

(٢) تحفة الطالبين ص (١٧-١٨)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحجاج خليفة (١٠٦٧ هـ)، ط. مكتبة المثنى - بغداد - ١٩٤١ م، هدية العارفين (٢/٥٢٤)، المنهاج السوي (١٨٧٥/٢)، الأعلام لخير الدين بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٥/١)، ط. دار العلم للملايين. الطبعة الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م. (١٣٩٦ هـ)، (٨/١٤٩)، ط.

الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

(٣) تحفة الطالبين (ص: ٩٦).